الله حفتا أهلكه والحفت لغة في النحت ورجل حفيتا وحفيتي لئيم الخلقة
وقيل ضخم مقلوبه التحفة الطرفة من الفاكهة وقد أتحفه بها واتحفه قال ابن هرمة
واستيقنت أنها مثابرة وأنها بالنجاح متحفه
قال صاحب العين تاؤه مبدلة من واو الا انها لازمة لجميع تصاريف فعلها الا
في يتفعل يقال اتحف الرجل وهو يتوحف وكأنهم كرهوا لزوم البدل ههنا
لاجتماع المثلين فردوه الى الاصل فان كان على ما ذهب اليه فالباب مختل مقلوبه
التفحة الرائحة الطيبة والتفاح معروف تفاحة ذكر عن ابي الخطاب انها
مشتقة من التفحة قال ابو حنيفة هو بأرض العرب كثير والتفاحة رأس
الفخذ والورك عن كراع وقال هما تفاحتان مقلوبه الفتح نقيض الاغلاق
فتحه يفتحه فتحا وافتتحه وفتحه فانفتح وتفتح وقوله تعالى لا تفتح لهم أبواب
السماء قرئت بالتخفيف والتشديد وبالياء والتاء اي لا تصعد أرواحهم ولا
اعمالهم لأن ارواح المؤمنين واعمالهم تصعد الى السماء قال الله تعالى ان كتاب
الأبرار لفي عليين وقال جل ثناؤه اليه يصعد الكلم الطيب وقال بعضهم أبواب
السماء ابواب الجنة لأن الجنة في السماء والدليل على ذلك قوله تعالى ولا يدخلون الجنة
وكأنه لا تفتح لهم ابواب الجنة قال تعالى وفتحت السماء فكانت ابوابا والله أعلم
وقوله تعالى ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من
بعده قال الزجاج معناه ما يأتيهم به الله من مطر او رزق فلا يقدر أحد أن
يمسكه وما يمسكه من ذلك فلا يقدر أحد أن يرسله والمفتح والمفتاح ما فتح به
الشيء قال سيبويه هذا ضرب مما يعتمل به مكسور الأول كانت فيه الهاء او لم تكن وقوله تعالى
وعنده

وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو قال الزجاج جاء في التفسير أنه عني قوله
إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا
تكسب غدا وما تدري نفس بأي أرض تموت قال فمن ادعى أنه يعلم شيئا من هذه
الخمس فقد كفر بالقرآن لأنه قد خالفه وباب فتح مفتح وقارورة فتح بلا صمام
ولا غلاف لأنها حينئذ مفتوحة وقوله تعالى جنات عدن مفتحة لهم الأبواب قال
الفارسي يجوز ان تكون الأبواب مفعولة بمفتحة ويجوز ان تكون بدلا من الضمير
الذي في مفتحة قال لأن العرب تقول فتحت الجنان تريد ابواب الجنان والفتح الماء
المفتح الى الأرض لتستقي به والفتح الماء الجاري على وجه الارض عن ابي حنيفة والفتح
قناة الماء وكل ما انكشف عن شيء فقد انفتح عنه وتفتح تفتح الأكمة عن النور تشققها
والفتح افتتاح دار الحرب وجمعه فتوح والفتح النصر واستفتح الفتح سأله وفي
التنزيل ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح وقوله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا قال الزجاج
جاء في التفسير قضينا لك قضاء مبينا اي حكمنا لك باظهار دين الاسلام وبالنصرة على
عدوك قال واكثر ما جاء في التفسير أنه فتح الحديبية وكانت فيه آية عظيمة من
آيات النبي صلى الله عليه وسلم وكان هذا الفتح من غير قتال شديد قيل انه كان عن تراض
بين القوم وكانت هذه البئر استقي جميع ما فيها من الماء حتى نزحت ولم يبق فيها ماء
فتمضمض رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم مجه فيها فدرت البئر بالماء حتى شرب جميع
من كان معه وقوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح قيل عني فتح مكة وجاء في التفسير
انه نعيت الى النبي صلى الله عليه وسلم نفسه في هذه السورة فاعلم انه اذا جاء فتح
مكة ودخل الناس في الاسلام أفواجا قرب أجله فكان يقول انه قد نعيت الى نفسي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)